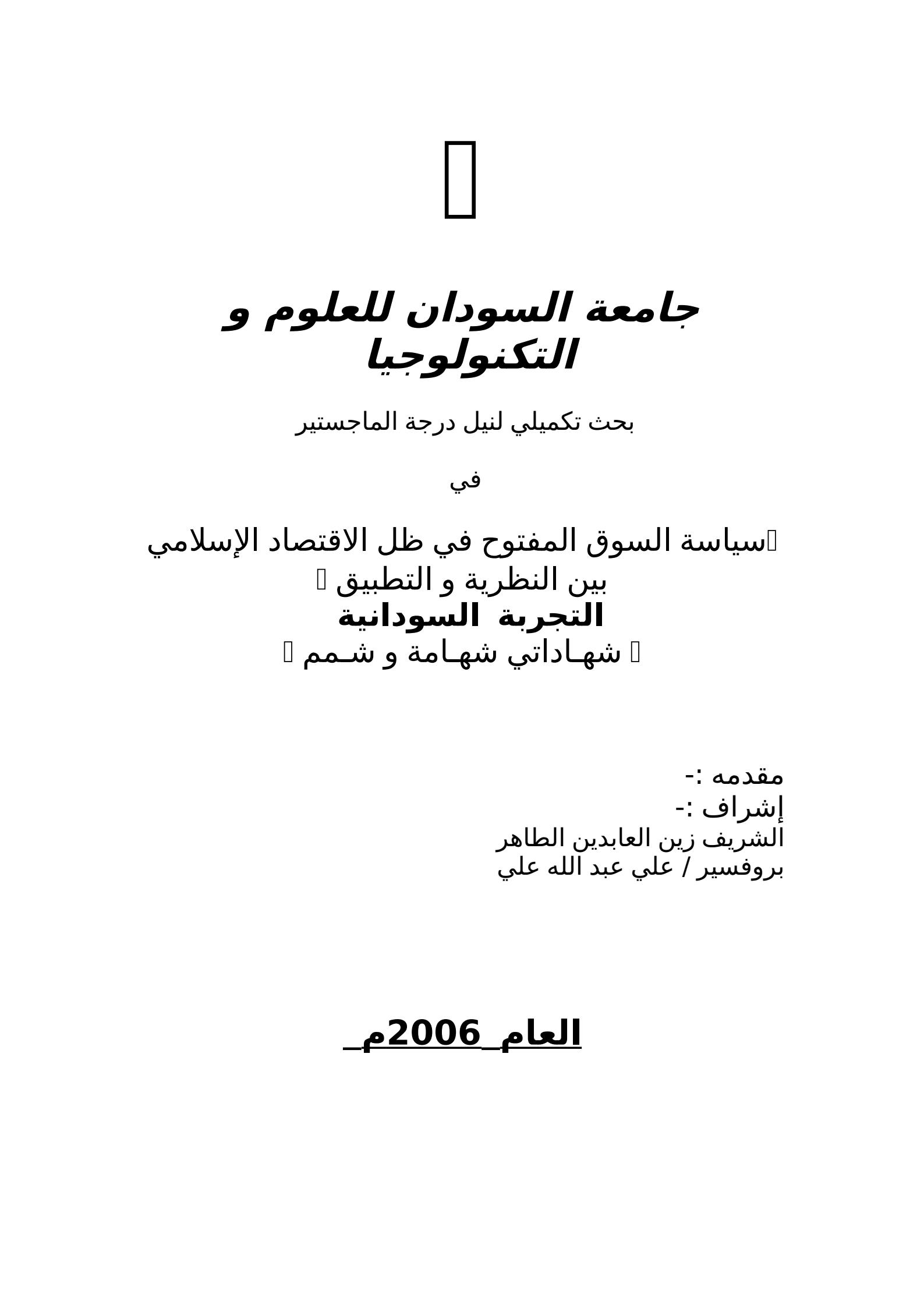

جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

في

سياسة السوق المفتوح في ظل الاقتصاد الإسلامي
بين النظرية و التطبيق
التجربة السودانية
شهـاداتي شهـامة و شـمم

مقدمه :-
إشراف :-
الشريف زين العابدين الطاهر
بروفسير / علي عبد الله علي

العام_2006م_

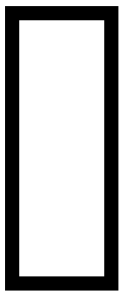

الآية

قال تعالى ((الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس (ج) ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا و أحل الله البيع و حرم الربوا (ج) فمن جاءه موعظةٌ من ربه فانتهى فله ما سلف و أمره إلى الله و من عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خـــالدون (275) يمحق الله الربوا و يربي الصدقات و الله لا يحب كل كفتر أثيم (276))) .

صدق الله العظيم

سورة البقرة

إهداء

أُ هدي هذا البحث إلى من تحت قدميها جُعلت جنات الله سكناً لمن أبرها إلى أمي الحبيبة ، و إلى من كان نبراساً لي في دياجير الظلام إلى أبي العزيز ، كما أهدي هذا الجهد المتواضع إلى عراب التجربة المصرفية الإسلامية في السودان و قائد ركبها السيد معالي الدكتور / صابر محمد حسن – محافظ بنك السودان

الشكر و العرفان

أتقدم بالشكر لكل من أسهم في إخـراج و كتابة هذا البحـث بتقـديم المعلومـات و المعونـة المهنيـة و الأكاديميـة أ و بإبـداء الرأي و المشـورة ، كمـا أتقـدم بالشـكر لزملائي العاملين ببنك السودان بكل من الإدارة العامـــة للإصـــدار و التمويـــل و الإدارة العامـــة للبحـــوث و الإحصـــاء و الأخـــوة العـــاملين بشـــركة الســـودان للخدمات المالية الذين لم يضنوا بإعطـاء المعلومات و البيانات المطلوبة للدراسة كما أتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان للعلامة البروفسير / علي عبد اللـه علـى الذي أشرف على هذا البحث ليخرج بهذا الشكل .

مستخلص البحث

تناولت الدراسة من خلال أربع ة فصـول " سياسـة السـوق المفتوح في ظل الاقتصاد الإسلامي بين النظرية و التطبيق " ، حيث استعرضت في الفصل الأول أدبيـات الدراسـة ، و تطرقت في الفصل الثاني إلى الإطـار النظـري و القـانوني لكـل مـن شـهاداتي مشـاركة البنـك المركـزي (شـمم) و

مشاركة الحكومة (شهامة) ، و فـي الفصـل الثـالث ركـزت الدراسة على حل مشكلة الدراسة و التي تتمثل في أثر كل من شهاداتي شهامة و شمم علـى إدارة السـيولة و تمويـل عجــز الموازنــة ، كمــا ناقشــة فــي ذات الفصــل فرضـيات الدراسة و التي تشمل :-

- إن إصدار شهادات مشاركة البنك المركزي "شـمم" و شهادات مشاركة الحكومة "شهامة " يتم على أسـس و أحكام الشـريعة الإسـلامية ، و أن الأربـاح الـتي يتـم منحها مقابل هذه الشـهادات هـي أربـاح حقيقيـة غيـر ربوية .
- تعتبر عملية إصدار شهادات شمم و شـهادات شـهامة عملية توريق للأصـول .
- تلعب شهاداتي شهامة و شمم دوراً في إدارة السيولة في الاقتصاد .
- تؤثر عمليات الإستخصاص سـلباً علـى مسـتقبل هـذه الشهادات

و من خلال البحث و التقصـي خلصـت الدراسـة إلـى قبـول الفرضـية الأولـى فـي حالـة شـهادات مشـاركة الحكومـة " شهامة " ، و عدم قبولها في حالة شهادات مشـاركة البنـك المركـزي "شـمم" ، و توصـلت إلـى أن شـهادات مشـاركة البنك المركزي "شمم" هي عبارة عن عملية توريق أصـول بينمـا لا تمثـل شـهادات مشـاركة الحكومـة عمليـة توريـق أصول و هذا يعني القبول النسبي للفرضـية الثانيـة ، هـذا و قـد رفضـت الدراسـة مـن خلال التحليـل الفرضـية الثالثـة لضعف مساهمة كل من شهادتي مشاركة البنك المركزي و مشاركة الحكومة في إدارة السـيولة فـي الاقتصـاد ، و تـم قبول الفرضية الرابعة في حالة كل مـن الشـهادتين ، و قـد اختتمت الدراسـة بمجموعـة مـن النتائـج و التوصـيات فـي الفصل الرابع و التي تركز في مجملها على ضـرورة العمـل على إجراء مراجعه شاملة لكلا الشـهادتين بغـرض تصـحيح طريقة تنفيذهما .

Abstract

The study explore " The Open Market Operations In an Islamic Economy – Theory And Practice " through four chapters :- The first chapter presents the conceptual and The theoretical framework of the study , whereas the second chapter shed the light on theoretical and legal framework of the Central Bank Musharaka Certificates (CMCs) , and Government Musharaka Certificates (GMCs) . However , in chapter three the study concentrate on the core concern of the research , under which , the study discusses the research hypothesis . The major aim of this research is to evaluate the experience of (CMCs) and (GMCs) in managing liquidity and financing budget deficit , through the following hypothesis's :-

The CMCs and GMCs operations are compatible with shariaa laws and principles , and it contain non usury profits .

The CMCs and GMCs should be treated as Securitization of Assets .

CMCs and GMCs operations played an important role in managing liquidity in Sudanese economy .

The privatization process will affect negatively on the future prospects of CMCs and GMCs .

After thorough analysis the study accepts partially the first and second hypothesis , and rejects totally the third hypothesis . whereas , it accept totally the fourth . And in chapter four . the study concludes with certain findings and recommendations .

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	رقـــــــم الصفحة
1	الاستهلال	أ
2	الآية	ب
3	الإهـــــداء	ج
4	الشــكـر و العـــرفــان	د
5	مستخلص البحث باللغة العربية	هـ
6	Abstract	و
7	فهرس الموضوعات	ز
8	فهرس الجداول	ح
الفصل التمهيدي :-		
9	المقدمة	1
10	مشكلة البحث	2
11	أهداف البحث	2
12	أهمية البحث	3
13	منهجية البحث	3
14	فرضيات البحث	3
15	هيكل البحث	4
16	الدراسات السابقة	4
الفصل الأول : عرض الأدبيات		
17	المبحث الأول : أدوات السياسة النقدية	9
18	المبحث الثاني : أدوات التمويل في الاقتصاد الرأسمالي	19
19	المبحــث الثــالث : سياســة الســوق المفتــوح فــي ظــل الاقتصاد الإسلامي	30
الفصل الثاني :-		
20	المبحث الأول : الإطار النظري لشهادات مشــاركة البنــك المركـــزي (شـــمم) و شـــهادات مشـــاركة الحكومـــة (شهامة) ، و التكييف الشرعي لهما	39
21	المبحــث الثــاني : إحتســاب القيمــة المحــاسبية (القيمــة العادلة)، طريقة أداء و تنفيذ شهادات شهامة و شمم	49
22	المبحث الثالث : الآليات التي تعمــل علــى تنفيــذ و رقابــة شهادتي شهامة و شمم	58
الفصل الثالث		
23	المبحــث الأول : اســتعراض و تحليــل القــوائءم الماليــة	65

	للبنوك و المؤسسات المكونة لهذه الشهادات	
24	المبحث الثاني : توريق الأصول	79
25	المبحث الثالث : إدارة السيولة في الاقتصاد و دور شهادات مشاركة البنك المركزي (شمم) و شهادات مشاركة الحكومة (شهامة)	88
26	المبحث الرابع : أثر سياسة الإستخصاص على مستقبل إصدار شهادات شهامة و شمم	99
الفصل الرابع		
27	النتائج	102
28	التوصيات	106

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(2_1)	القيمة المحاسبية لحقوق ملكية بنك السودان و وزارة المالية في البنوك بنهاية أبريل 1998م	52
(2_2)	الهيكل التنظيمي لشركة السودان للخدمات المالية	60
(2_3)	حصة بنك السودان و وزارة المالية بالبنوك السودانية	61
(2_4)	ميزانية شركة السودان للخدمات المالية كما في 31/5/1998م	61
(3_1)	صافي القيمة الحالية و صافي الأرباح للبنوك المنضمنة في صندوق مشاركة البنك المركزي (شمم)	68
(3_2)	القيمة المحاسبية لحقوق ملكية بنك السودان و وزارة المالية بنهاية ديسمبر 1998م	69
(3_3)	نصيب بنك السودان و وزارة المالية من أرباح البنوك	71
(3_4)	صافي حقوق ملكية وزارة المالية في الشركات التي تساهم فيها	74
(3_5)	نصيب وزارة المالية من أرباح الشركات	76
(3_6)	نسبة قيمة الشهادات المصدرة إلى إجمالي حقوق الملكية	77
(3_7)	نسبة الأرباح الموزعة لحملت الشهادات إلى نصيب الحكومة من صافي أرباح الشركات	77
(3-_8)	ميزانية شركة السودان للخدمات المالية كما في 31/5/1998م	85
(3_9)	موقف عمليات بيع و شراء شهادات مشاركة البنك المركزي (شمم) خلال الفترة من 2000م حتى 2003م	93ذ
(3_10)	نسبة عمليات بيع و شراء شهادات مشاركة البنك المركزي إلى عرض النقود خلال الفترة من 1999م و حتى 2003م	93
(3_11)	نسبة متوسط عمليات بيع و شراء شهادات مشاركة البنك المركزي إلى متوسط عرض النقود خلال الفترة من 2000م و حتى 2003م	94
(3_12)	نسبة مشتريات بنك السودان من شهادات مشاركة الحكومة إلى عرض النقود خلال الفترة من 1999م و حتى 2003م	96